[286] الحسين عليه السلام عند قبر جده صلى ا عليه وآله (253) - 55 - عن أبي سعديا لمقبري قال: نظرت الى الحسين عليه السلام داخلا مسجد المدينة، وانه ليمشي وهو معتمد على رجلين، يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة، وهو يتمثل بقول يزيد بن المفرغ الحميرى: لاذغرت السوام في فلق الصبح مغيرا، ولادعيت يزيدا يوم اعطى من المهابة ضيما والمنايا يرصدننى أن احيدا (1) فقلت في نفسي وا ما تمثل بهذين البيتين إلا لشئ يريده. (254) - 56 - وخرج الحسين بن علي عليهما السلام من منزله ذات ليلة، وأتى الى قبر جده صلى ا عليه وآله فقال: (السلام عليك يا رسول ا ! أنا الحسين بن فاطمة، أنا فرخك وابن فرختك، وسبطك في الخلف الذي خلفت على أمتك، فاشهد عليهم يا نبى ا. أنهم قد خذلوني وضيعوني وأنهم لم يحفظوني، وهذا شكواي إليك حتى ألقاك) ثم وثب قائما وصف قدميه، ولم يزل راكعا وساجدا. (2) (255) - 57 - وأرسل الوليد بن عتبة الى منزل الحسين عليه السلام لينظر أخرج من المدينة أم لا ؟ فلم يصبه في منزله، فقال: الحمد إذ خرج ولم يبتلني ا في دمه ورجع الحسين عليه السلام إلى منزله عند الصبح، ثم بعث الوليد الرجال إلى الحسين عليه السلام عند المساء، فقال عليه السلام: (اصبحوا ثم ترون ونرى) (3) فكفوا عنه الليلة ولم يلحوا عليه. (256) - 58 - فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر أيضا فصلى ركعتين، فلمل فرغ من

_____

(1) - تاريخ الطبري 3: 271، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 186، وفيه اعطى مخافه الموت كفا، تاريخ بن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) 195، وقعة الطف: 83، وفى بعض التواريخ انه تمثل حين خروجه من المدينة. (2) - الفتوح 5: 19، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 186، وفيه بدل في الخلف (والثقل)، العوالم 17: 177 (3) - الارشاد 201، تاريخ الطبري 3: 271، بحار الانوار 44: 326، أعيان الشيعة 1: 588، وقعة الطف 83.

_____